عدد ٢٧٨ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السادسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 – TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

الاشتراك
من سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري

الاعلانات – يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٥ ربيع الاول ١٣٤٥ — تصدر كل يوم سبت — وفي ٢ اكتوبر الافرنجي سنة ١٩٢٦

حركات المنشار

سهلوا طلب العلم ..

ما قد فتحت الكلية الزيتونية ابوابها ككل عام لتحتضن ابناءها وتنيلهم من ثديها الكريم البانا هم في سبيل الحصول عليها قد فارقوا البلدان . وفارقوا الاباء والاخوان

اقبل اخواننا الطلبة من مختلف بلدان المملكة ولعمرك اننا لا نريد بحال من الاحوال ان نسمع او نرى ما سمعنا وراينا في السنة السالفة وكان اسفنا شديدا !

كلمتنا هذه الى ادارة المعارف والى الاوقاف والى النظارة العلمية . ومن هذه الهيئات ننتظر اهتماما براحة الطلبة وغيرة على كرامتهم

نذكر ما حصل في العام الماضي من خيبة الكثيرين الذين عادوا الى بلدانهم لانهم لم يجدوا بيوتا يسكنونها . وما تحمله اخرون من اتخاذهم بيوت الفنادق مساكن لهم ولبئس هاتيك الحال المخجلة !

طلبة العلم اجدر الناس بالحرص على توفير راحتهم . وقمع كل ما يعوقهم عن الوصول الى شريف مقاصدهم . واننا لا نرى عجبا اعظم مما يدعونه حول بيوت المدارس من حصول ازمة او نحوها . اذ ما كان لنا ان نسمع شبه ذلك والبيوت متوافرة والمدارس كثير عددها وادارة المعارف ولية الامر فلا نستمع لما نلقي من المعاذير في قضية كهذه . والله ارجو ان لا يرينا في عامنا هذا ما يجعلنا مضطرين لدفاع لا مناص منه عند اللزوم

ولا بد ان يفقه الجميع بان العناية بتسهيل طلب العلم قبل كل شيء وكفى

ساءت الحال ..

كدنا نفهم كل المواضيع ونفقه جميع الاشياء وندرك كافة المرامي . ما عدى شيء واحد حارت الفكرة فيه ووقفت مندهشة ومذعورة تسال الله ما يكفي للبلية من الطاقة

شقي شهر مدية وطعن بعضا من المارة وفي عزمه ان يطعن كل مخلوق لقيه لولا ان صرخ عليه عون فارداه واراحه من تعب الطعان والنزال !

واخر من اعيان الاشقياء فرض على نفسه اداء زيارة لحمام النسوة فدخله عنوة وتفرج على ازواج الناس وبناتهم . وهي موبقة كانت لان تحدث فتنة جميلة لا يستهان بهرجها

واخر من خيار الابالسة حضر حفلة طرب في المرسى (سناتي بعد اسبوع على مكونها والمسؤول عما وقع فيها) طعن اخر طعنات عديدة ومخطرة وسوى هذه الحوادث من نظائرها اصبحت تجري بسهولة وبغير كلفة في الليل والنهار !

ولكن ما من سبب في هذه البلايا وهذه الرزايا سوى الخمرة المحجر بيعها للمسلمين في هذه البلاد !

ذلك ما حارت الفكرة فيه . . . فافهمينا ايتها الحكومة معنى التحجير فان الافهام قصرت عن ادراكه . لاننا نبصر الحانات مفتحة الابواب لكل وارد . والسكارى منتشرين في الاحياء كلها ياتون من الموبقات والاعتداءات ما من شانه ان يضعضع مركز الراحة والاطمئنان ! وفي راينا ان الحالة قد بلغت مبلغا يفرض على الحكومة ان تقدر الراحة العامة حق قدرها فتتدارك الامر بتنفيذ قرار التحجير تنفيذا فعليا والا ساءت الحال واضحت الخمرة هي المسيطرة على الجميع !

خائض مع الخائضين ..

وحياتك لا نجد بافكارنا اقل شك او ريب في سبق دعاء شر على الجرائد التونسية صدر من شخص مستجاب الدعوة فابتلى الله هذه الجرائد بحشر جريدة النهضة في صفها !

واذا قلنا النهضة فلا اقل ولا اكثر من كوننا قلنا عمى وجهالة وبلادة وهي ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ..

الاحتفال بالمولد النبوي بجبل المنار – هذا عنوان لفصل جاء في عددها (١٠٧٣) ويلوح انه من قلم محررها المجهول صاحب المباحث الخنفشارية والاراء البيزانتية . ومن خصائص صفاته انه مداح فائق . وعشاق لائق – ويخلق ما لا تعلمون وصدق الله العظيم

وصف هذا المحرر (عالم الدنيا وواحدها) احتفال جبل المنار وصفا لم يغادر فيه زرابي ولا رياشا ولا جريد نخيل الا اتى على دقائق تراجمها ولم ير من مانع في التمدح بما ابتدعه المبتدعون من التغني بالاذكار التي يزعمونها من القربات ولو اطلع هذا المتمدح بها – او هذا الخائض مع الخائضين – على كتب دينه لوعى ما قاله الائمة في معرض انكارهم لما ياتيه جماعات الطرق (بنغمات تسحر الالباب) ..

اما ما نقوله نحن فان ذلك الاحتفال قد اشتمل على شيئين معظمين ومحترمين . تخشع لسماعهما القلوب . هما تلاوة كلام الله القديم . وسرد قصة المولد الشريف مع ما تبعها من شعر المديح – وما زيد فوق ذلك فهو بدع لا يمتدحها ولا يضعها بجانب كلام الله في تنويهه الا من كان ابا جهل . وحقيقة الامي هو صبرة لحم ليس لها من الفهم الا انها تبلع الطعام وتمشي في الاسواق وسجان الخلاق .

(حسين الجزيري)

يسألونك عن ...

الشاف المعتدي

روى عبدكم هذا عن صاحب النديم انه تلقى حكاية (الشاف المتعجرف) من تلميذين ركبا يوم ١٣ سبتمبر المتوفي في القطار عدد (٣٠١) الموصل الى محطة (ام العرائس)، وحينما وقف (شاف الرتل) امامهما كانا يشربان القهوة من زجاجة - شان كل المسافرين - ولكن جلالة الشاف لم يرق في نظره ذلك فقال على مسمع من كل الراكبين (ان التلامذة بلداء واحمرة وخصوصا تلامذة جامع الزيتونة) هذا ما تذكره عبدكم ولو ان المذكورين اكدا بانه اهانهما بالفاظ سيئة غير هذه - فما كان منهما الا ان اخذا اسماء بعض الحضور بصفة شهود. وبتوليهما حررا شكاية لمن يرجع اليه النظر - اما انا فوالله ما فهمت سبب غيرته على القهوة اذا شربت في زجاجة بدل الكاس. كما اني اريد ان اعرف هل يقع اهتمام بشكاية الشاكيين وانصافهما من هذا المعتدي الذي لا يروق ناظره منظر الطلبة ام تهمل ولا تاخذ نصيبا من الاعتبار. ولكن ذلك ما لا يرضاه هذا المتسائل.... (المهذار)

ديوان سعيد ابو بكر

يسرنا ان نبشر الادباء والمولعين بالشعر العصري بما عزم عليه صديقنا الشاعر الظريف السيد سعيد ابو بكر من طبع ديوان جامع لقصائده الكثيرة وشذراته البديعة وزهراته اليانعة وهي بشرى سيتلقاها كل اديب ممن عرفوا براعة هذا الصديق ورقة شعره بكامل السرور والابتهاج - الاشتراك ١٢ فرنكا والمراسلة بعنوان سعيد ابو بكر صندوق البوسطة عدد ٣٠٦ تونس

في سبيل العلم

سافر عشية السبت الماضي الشاب النجيب الالمعي السيد احمد صمعية حفيد صديقنا الاستاذ الشيخ راجح ابراهيم قاصدا الديار الفرانسية لمزاولة العلوم باحدى مدارسها، فنشكر الصديق حسن اعتنائه ونؤمل لحفيده مستقبلا زاهرا سعيدا.

وصلتنا من (موسى) رسالة هكذا نصها (مدت الايدي - استوى الماء والخشبة والسلام) فقلنا لا حول ولا ....

***

واحد فقط من جوق مرسي بركات (عجبو الهواء). فبقى هنا. ونحن نسال لحسن البنان. الصبر والسلوان..

***

اليس من العجب العجاب وجود رجل مجتهد في اتلاف امواله في لعب القمار ومع ذلك يسمونه (رشيدا)....

***

برزت رسالة الشيخ المناشو في تاييد احدى الطرق وهي نصف ما سنسمع في الموضوع. اما النصف الثاني ففي الجزء الاتي من مجلة المنار.

***

اثناء بحث شيخ الطريقة المجذوب في (حالة ايقاف) اثبت بالحجة ان (اللي يسرق يغلب اللي يحاحي)..

***

اذا كان الصيادون في بعض السواحل يصطادون من البحر ففي ساحل (حمام الانف) يوجد صيادون في البحر واخرون في البر..

***

اجتمع المجلس الاداري بجمعية التمثيل العربي وقرر ان يتمسك بقاعدة (العادة على ما جرات) ويؤمل ان يكون الاقبال عظيما..

***

اليس من الغريب اننا في كامل يوم ونصف لم نر بالجرائد حادث اوتوموبيل؟ فالامل ان تكون قد خفت الوطاة...

***

كنا نظن ان الشيخ قاضي جربة يسافر ويبقى اخوه بالحاضرة فقيل لنا (كلا الاخوين) غادرنا فمع السلامة.

***

يلزم البحث احيانا قانونيا واخلاقيا في ان واحد وبهذا النمط سنخاطب الشيخ الذي لا يحتفل في درسه الا بابناء الحاضرة فقط..

---

* اقوال الصحف *

تهاون الشركات

بهذا العنوان قرانا في جريدة «النهضة» ما ياتي:

«كانت اقتضت مصلحة جريدتنا في السنة الماضية ان ناذن محررنا المتجول بالتوجه الى جزيرة (جربه) وصادف يومئذ وجود مركب بحري متوجها لتلك الجزيرة فاختار المحرر ان يسافر مع ذلك المركب ليتمرن على ركوب البحر استعدادا ليوم ما. وكان الامر كذلك - وفي موسم المولد الاخير قررت ادارتنا ارسال محررنا المشار اليه الى بلد (القيروان) لحضور الاحتفال وزيارة مشتركي «النهضة» الكرام. ولكنه ابى الا ان يكون سفره هذا على طريق البحر مثل سفره الى جربه. فاخذنا نسال - بالتليفون - الشركات البحرية عن مواقيت سفر بوابير البحر (بين تونس والقيروان) ولكننا لم نحصل منها على فائدة ولم تشا ان تعطينا صرفا ولا عدلا. فتسبب عن ذلك ضياع وقتنا وفوات مصلحتنا وهكذا تعبث الشركات بمصالح الناس بدون ان تفكر في ما يترتب عن صنيعها هذا من الخسائر المادية وانا لله راجعون»

النديم - خريطة المملكة بستة صوردي فقط!

(الطاجين السحري)

وجاء في مجلة «المنير» بالعنوان اعلاه ما يلي:

«قرانا كثيرا مما كتبه الكاتبون عن فنون السحر وانواع الالعاب السيمياوية واصناف الخوارق والشعوذات التي كنا نعرف ان مصدرها بلاد الهند حسبما حققه اطباء الاسنان. اما اليوم فقد اصبحنا نشاهد شيئا كثيرا في تونس من تلك الخوارق والاسحار. وذلك مما يدل على ان الفنون كلها قابلة للانتشار والذيوع في مختلف الاقطار

يمر الواحد منا في الصباح على (الفطائري) فيشاهده مشتغلا بقلي الفطاير التي يخرجها من الطاجين الذي امامه وهي (مالحة) كما لا يخفى على الجميع. ولكننا اذا مررنا به في المساء نجده مشتغلا بصنع الزلابية في نفس ذلك الطاجين والزلابية (حلوة) كما هو معلوم الكافة. وحينئذ فامر هذا الطاجين السحري عجيب اذا لم يكن

مر يوميا بمحل السيد علي التميمي لتشاهد ما (بالفترينات) من السلع المتجددة وعنده مراول خلعه نصف يد

في انسالة شيء من الاسحار لما امكن صنع شيئين (مالح وحلو) في طاجين واحد . ولكن الليالي يلدن كل «عجيبة»

النديم وكم في السحر من انواع ...!

مجانا ..!

كل او جل الاطباء تراهم يكتبون في اعلاناتهم وعلى ابواب عياداتهم انهم يداوون الفقراء مجانا

ما ارق عواطف الدكاترة . وما اكبر مروءتهم وما اوفر انسانيتهم ! ثم يجب بعد هذا ان نقول ما احكم الشيخ البصيري حين قال : استغفر الله من قول بلا عمل ..!

جرى لي حديث مع رجل طالما تعشى ولم يتغد . وطالما تغدى ولم يتعش . فقال : لقد اصبت بمرض افقدني الراحة وكاد يبعث بي الى هنالك ..!

دخلت على حكيم ونفضت امامه كل ما معي وهو كل ما املك . وكان بالحقيقة اقل مما يجب ولكنه اكثر مما يقدر عليه مثلي . ورغبت منه ان يفحصني ليصف لي الدواء . وبعد ان اقنعته باني من ايمة الفقراء . قال لي خذ دراهمك وانصرف فانتم تهزءون بنا . ونحن اوقاتنا ثمينة لا يمكننا صرفها لقاء ما اراك تعرضه علي بجسارة ووقاحة..!

قال المحدث . لا انسى انه كان يقول ما سمعت وانا اتالم من اوجاعي ! ولا انسى ايضا انني حين خرجت وبلغت باب العيادة قرات على جدارها : ان حضرة الدكتور يعالج الفقراء مجانا..!

في جبل المنار

كثر القيل والقال وورد علينا كثيرون ذكروا لنا قصة يرون من واجب النديم ان لا يغفل الخوض فيها .

والقصة تحوم حول فعلة ينسبونها لعون من اعوان المحافظة اوتي بها ليلة الاحتفال لحفظ الامن . . . واذا ثبتت صحة ما نسبوه اليه صار من واجب ادارته ان تجازيه على حزمه بما هو اهله . وعلى كل فلنا عودة للموضوع بعد واجب التثبت والتروي .

الحزب الاصلاحي

سلام على حزب يد الموت لم تكن
لتبقيه او تبقي قليلا من الحزب
سلام على جمع صحى من منامه
فلم يلف ما ابداه من ذلك اللعب
سلام غدر هوى في هوائه
وما كان عهدي القرد يلعب بالدب
سلام على نفس ازالت واتلفت
مناما ولا بدع فذي حالة السلب
سلام على ميت جنى من حماضه
على حين جني الغير من نخلة الرطب
سلام على كلب يضربي عوى وما
اراني اجيد الضرب في ذلك الكلب
هوى حزبكم فرضا خلال خصومة
ولطم جباه بينكم ودعى شعب
فلم يستطل حتى مضى كفريسة
ملطخة بين المسالك في اصرب
وخاب بعد الموت في احي نهضة
اقول لها انت المعرة للعرب
امائتة انت نعم لا فانت لا
تموتين بل تحيين في شدة الكرب

شيخ المرسى

وقفنا اخيرا على بيانات مفيدة في شان الجناية التي حدثت اثناء حفلة (عوادة) بالمرسى . وهذه البيانات اوجبت علينا ان ننبه العداية الى ان من واجبها لتمحيص الحقيقة ان لا تكلف شيخ المرسى باجراء البحث والتحقيق في هذه القضية بل تتولى ذلك بنفسها . وسنفرد للموضوع في العدد الاتي فصلا مطولا نأتي فيه على جميع ما يجب ان يعلمه ولاة الامور .

خلاص الواحلين

يحق لادارة النديم ان تجعل العنوان اعلاه اسما للفاضل الحازم السيد (محمد الناعس) الوكيل الرسمي بالكاف لانه افادها ونفعها باستخلاص جملة اشتراكات كانت (تحير فيها الايادي والسلوك) فنعم (خلاص الواحلين) هذا الذي استحق من النديم قناطير من الشكر . واما اجره فعلى الله

الغاز النديم

اللغز الماضي لفظ (صندل) وقد نجح في حله الادباء :

احمد بن خليفة - الهادي الجمني - محمد المرساوي - محمود بن عبد القادر - محمد عمران . الشاذلي بن سليمان - عبد الكريم بن ايوب - سعد الحمروني - عبد الوهاب . ن - محمد السعيد - خليل بن حميدة - رحيم الشيخ - علي بن ابراهيم عبد العزيز الشافعي - الشاذلي . ع - عبد الله الحكيم - احمد القرياني - مصطفى النايلي - الطيب بن المنجي - علاله بن سعيد - المختار بن الخوجه - معقال احمد امزيان .

اما لغز اليوم فهو : اي اسم خماسي لشيء من حديد (٢١) منه فعل يدل على اتصال . و(٤٢١) ظرف زماني . و(٤٣٢) شيء فوقك . و(٥١٢) شيء لا يتاتى الا في الابل . و(٣٢) شيء مميت . و(٢٥٤٣) اسم اشهر . و(٢١٥) مكان مخيف . و (٤٢٥١) اسم لمحل اصطياف . وجائزته نسخة من التحفة الزكية ايضا توجه للاول ان ارفق تفسيره بتامبر ذي ٢٥ صانتيما .

حمام الانف

يجمل بمحافظة حمام الانف ان لا تتركنا نتكلم كثيرا لاننا اذا قلنا وكررنا بان لعب القمار قد فشى واستفحل هناك بكيفية غير معهودة فكاننا قلنا ان الاعوان متغافلون عما يقع ليلا بداخل المقاهي . ونحن وان كنا لا نعتقد بانهم متغافلون الا اننا نتعجب كثيرا من عدم انتباههم لما يجري حواليهم من انكباب سادات كثيرين على اللعب في اماكن مختلفة (قبل منها على جعله صاحبه مقمرة) ولذا فنحن لا زلنا نعود الى هذا الصدد باكثر بيان .

جهل الديانة

سبح وصل وطف بمكة زائرا
سبعين لا سبعا فلست بناسك
جهل الديانة من اذا عرضت له
اطماعه لم يلف بالمتماسك

المعري

نحن والكوريي

علمنا ان جريدة (الكوري) تصدت في عددها المؤرخ بيوم ١٩ سبتامبر المنصرم للرد علينا في شان ما كتبناه من الانتقاد على تصريحات الشيخ قاضي جربه الذي لا نشك في ايعازه لتلك الجريدة كي تتولى الدفاع عما صرح به محررها ، وانا ارادون على ما راته دفاعا بعد تعريبه بحروفه ،

صفاقس

تجمعت عندنا مواضيع شتى في اغراض مختلفة دون ما لم نستوف الكلام فيه ، وسنوضح كل ما لدينا في اعداد مقبلة بناء على ما بين يدينا من الحجج ،

على وكلاء النديم ان يوجهوا الحسابات عاجلا قبل ان نقطع الجريدة عن المتاخرين منهم

منتخبات

نصراني ومحدث

اجتمع نصراني ومحدث في سفينة فصب النصراني خمرا من زق كان معه وشرب ثم صب وعرض على المحدث فتناول من غير فكر ولا مبالاة فقال النصراني جعلت فداك انما هي خمر ، قال من اين علمت انها خمر؟ قال اشتراها غلامي من يهودي وحلف انها خمر ، فشربها المحدث على عجل وقال للنصراني يا احمق نحن اصحاب الحديث نضعف مثل سفيان ابن عيينه ويزيد بن هارون افنصدق نصرانيا عن غلامه عن يهودي ، والله ما شربتها الا لضعف السند (العرفان)

حكم الفرد

ما كان حكم الفرد مظهر قوة
بل كان مظهر اي راي احمق
فالناس ما بلغوا الحضارة بالهدى
بل بالتشاور والحجا والمنطق
والحكم بالدستور مهما عبثه
اجدى واشرف من صلاح المطلق

(ابو شادي)

النديم

متى يفهم بعض المشتركين ان المال قوام الاعمال - كثيرون لا يرون من حرج في التلدد ولا يدركون ماذا نتحمل من النفقات اسبوعيا كي تصلهم الجريدة بانتظام ، نؤمل ممن كاتبناهم في المملكة وفي الجزائر وفي المغرب ان لا يتاخروا عن الاجابة لئلا نضطر لقطع الجريدة عنهم ومخاطبتهم على صفحاتها - اما مصطفى بن الحاج الصادق الامام بمنزل بوزلفى والطيب الشوك بالقيروان فهكذا يريدان

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس